كسرة اليا ثم اليا ولكان تقول في الجمع قلنا للواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى قاله الشارح وانما كان هذا
اولى لانه كما قيل قياس مطرد شهير يغني في دفع الثقل عن اعتبار الحذف
لاجله مع ان الحذف تغيير الجهل وهو اولى من الحذف فقيل ترين دخلت اما
واصلها ان الشرطية وما الزايدة فابدلت نون ان ميما للتقارب وادغمت في ميم ما فحذفت
النون للجزم ولحق به نون التوكيد وكسرت الياء ولم تحذف لما مر في لا تخشين فصار اما ترين قال
الشارح وقد اخطا من قال حذفت النون لاجل نون التوكيد لانها لا تحذف قبل دخول
اما الماهر او المحتاج اي من انه لا يوكد الفعل المضارع الا اذا كان في حيز طلب
او قسم او شبهه وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه لحقته
النون لكونه جواب قسم مقدر ولم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا
لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها ومن ثمه لم يقل لا تخشاون ولا تخشاين
حكى عن الكسائي حذف يا الواحدة المخاطبة بعد الفتح لغة طائية وعليها
فيقال في لا تخشين لا تخشن ولا يرد ذلك على قول المصنف الا اذا انفتح
ما قبلها لانها لغة شاذة ويفتح مع النونين المذكورتين آخر الفعل اذا كان
اي الفعل فعل الواحد الغايب او الحاضر او المتكلم وحده او مع غيره نحو ليضربن
زيد ولتضربن يا زيد ولاضربن ولنضربن وفعل الواحدة الغايبة نحو
لتضربن هند وذلك لخفة الفتح ويضم آخر الفعل اذا كان اي الفعل
فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة ويكسر آخر الفعل اذا كان
اي الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسر على اليا المحذوفة شهاب
الاول اعترض على المصنف بانه كان ينبغي له ان يقول ما قبل النون بدل

قوله آخر الفعل فان كلامه لا يصدق الا على نحو لا تضربن ولا تضربن
يا هند ولا تخشين يا زيد ولا يصدق على نحو لا تخشون ولا تخشين
يا هند فان كلا من الواو والياء فيه ليس آخر الفعل بل كل منهما اسم
براسه لان الفعل تخشى وكل منهما ضمير الفاعل واجيب عن ذلك بجوابين
احدهما ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه آخر الفعل والثاني ان مقصود
المصنف بيان حكم آخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه من
تمثيله انفا بقوله لا تخشون ولا تخشين الثاني قول المصنف بضم ويكسر نظر
لان آخر الفعل اذا كان فعل جماعة الذكور مضموم واذا كان فعل الواحدة مكسور
فكيف يضم حينئذ او يكسر فينبغي ان يقول ويبقى على الضم ويبقى على الكسر فتقول
في امر الغايب موكدا اسم فاعل حال من فاعل تقول واسم مفعول حال من امر الغايب
اي حال كونه موكدا او حال كونه موكدا بالنون المثقلة ليضربن بالفتح لكونه
فعل الواحد ليضربان ليضربن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور واصله ليضربون فحذفت
الواو لالتقاء الساكنين وهما هي والنون الاولى من نون التوكيد لتضربن بالفتح
ايضا لانه فعل الواحدة الغايبة لتضربان ليضربنان وتقول في امر الغايب حال كونه
موكدا بالنون الخفيفة ليضربن بالفتح ليضربن بالضم لتضربن بالفتح لما عرفت
وترك التمثيل لفعل الاثنين وفعل جماعة النساء لما مر من ان الخفيفة لا تدخلهما وتقول في انصرن صح
امر الحاضر حال كونه موكدا بالنون الثقيلة اضربن بالفتح اضربان اضربن بالضم اضربن بالكسر اضربان
اضربنان وتقول في امر الحاضر موكدا بالخفيفة اضربن اضربن اضربن وقس على هذا المذكور
نظايره من نحو اضربن واعلمن واكرمن وليضربن وليعلمن وليكرمن الى غير ذلك من الامثلة
واما اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث سمي بذلك لانه يدل على ذات
قام بها الفعل بفتح الفا اي اكثر من حيث هو حدث وهذا لم تسم الصفة المشبهة باسم

Copyright © King Saud University